Journal of Scientific and Human Dimensions
مجلة الأبعاد العلمية والإنسانية
ISSN: 3106-1702
Volume 2, Issue 3, 2026 Pages: 610-621
Journal homepage: https://jshd.com.ly/index.php/jshd/en

Secularism and Its Impact On The Individual

Fatima Ibrahim Al-Mahdi *
Department of Arabic Language and Quranic Sciences, Faculty of Arts, Fezzan University, Taraghin, Libya

العلمانية وآثرها على الفرد

فاطمة إبراهيم المهدي *
قسم اللغة العربية وعلوم القران، كلية الآداب، جامعة فزان، تراغن، ليبيا

*Corresponding author: Fatimaalmarbef@gmail.com and fati.alharm1@fezzanu.edu.ly

Received: June 22, 2026	Accepted: July 25, 2026	Published: August 23, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
Secularism is a principle that separates religion from the state, leading to the exclusion of Islamic law from various aspects of life. Secularism arose as a result of religious tyranny in Europe during the Middle Ages, prompting people to seek new solutions for governance. This research discusses the reasons for the spread of secularism in the Islamic world, such as colonialism, Western education, cultural and intellectual dependence, and the press. It also highlights the negative effects of secularism on the individual and society, such as the marginalization of Islamic law, the spread of moral corruption, and the encouragement of social practices contrary to Islam. The research examines Islam's stance on secularism, clarifying that Islam does not separate religion and state but rather encompasses all aspects of life. It emphasizes that secularism contradicts Islamic doctrine, as it imposes man-made laws as an alternative to divine law, leading to a disruption of the social and moral order. Among the research recommendations are: strengthening Islamic education, establishing media outlets that promote Islam, training preachers capable of countering secularist thought, and publishing books and studies that reveal the true nature of secularism and clarify its dangers to Islamic societies.

Keywords: Secularism, The Individual and Societal Impact, Islamic Societies.

الملخص
تعتبر العلمانية هي مبدأ يفصل الدين عن الدولة، مما أدى إلى إقصاء الشريعة الإسلامية عن مجالات الحياة المختلفة. حيث نشأة العلمانية نتيجة للطغيان الديني في أوروبا خلال العصور الوسطى، مما دفع الناس للبحث عن حلول جديدة للحكم. يناقش البحث أسباب انتشار العلمانية في العالم الإسلامي، مثل الاستعمار والتعليم الغربي، والتبعية الثقافية والفكرية، والصحافة كما يسلط البحث الضوء على آثار العلمانية السلبية على الفرد والمجتمع، مثل تهميش الشريعة الإسلامية، وانتشار الفساد الأخلاقي، وتشجيع الممارسات الاجتماعية المخالفة للإسلام. ويستعرض البحث موقف الإسلام من العلمانية، مبينا أن الإسلام لا يفصل بين الدين والدولة، بل يشمل جميع جوانب الحياة، ويؤكد على أن العلمانية تعارض العقيدة الإسلامية. حيث تفرض قوانين بشرية بديلة عن الشريعة الإلهية ، مما يؤدي إلى خلل في النظام الاجتماعي والأخلاقي. ومن توصيات البحث : تعزيز التعليم الإسلامي، تأسيس وسائل إعلام تدعوا إلى الإسلام ، إعداد دعاة قادرين على التصدي للفكر العلماني، نشر الكتب والدراسات التي تكشف حقيقة العلمانية ، وتوضح خطرها على المجتمعات الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: العلمانية، الأثر الفرد المجتمع، المجتمعات الإسلامية.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن الله قد من على هذه الأمة بأن بعث فيها رسول الله صل الله عليه وأنزل إليها أكمل دين وأقوم شريعة، فكانت الأمة التي إستحقت أن تسمى الأمة المسلمة لتحقق معاني الإسلام فيها إسلام القلب والجوارح، إسلام الفرد والمجتمع، إسلام الحياة كلها لله وحده لا شريك له، وهو الإسلام الذي تضمنته كلمة لا إله إلا الله، وظلت الأمة الإسلامية قرونا تقود البشرية وتسيطر على العالم المتحضر، وبسبب انتشار الغزو الفكري والمذاهب المنحرفة ،وانتشار العلمانية في الكثير من المجتمعات الإسلامية، أصبحت هذه المجتمعات ضعيفة تابعة لهذا الفكر العلماني، حيث تركت آثار على فكر الفرد والمجتمع ،ومن هذا المنطلق وقع اختياري لعنوان بحثي: "العلمانية وأثرها على الفرد والمجتمع".

***أهمية البحث:** وتكمن أهمية البحث التعريف بالعلمانية ، وبيان أسباب ومظاهر انتشارها في المجتمعات الإسلامية وخطرها ،وأثرها على الفرد والمجتمع ،وأهم أفكارها ووسائل انتشارها.

* **أسباب اختياري للبحث:** وسبب اختياري للبحث بيان حقيقة العلمانية وهدفها، حيث تهدف إلى نزع الإسلام سلطانه الثقافي وسلب المسلمين حقهم في إقامة نظام حياتهم وفقاً للإسلام بوصفه عقيدة وشريعة ومنهج حياة، بيان أسباب ومظاهر انتشار الفكر العلماني في المجتمعات الإسلامية ،موقف الإسلام من العلمانية.

***أهداف البحث** : إيضاح مدى تغلغل العلمانية والآثار التي أنتجتها العلمانية في كيان المجتمع المسلم ، وموقف الإسلام منها .

***منهج البحث: اعتمدت في هذا البحث**: المنهج الوصفي الاستقرائي والمقارن.

***إشكالية البحث :**من خلال البحث يمكننا الإجابة على بعض تساؤلات :ما مفهوم العلمانية ؟ وماهي أساب انتشارها ؟ وآثارها على الفرد والمجتمع ؟ ماهي وسائل انتشارها؟

***خطة البحث: قسمت البحث إلى عدة مطالب وفق الترتيب الآتي :**

المطلب الأول :مفهوم العلمانية لغة واصطلاحا .

المطلب الثاني :نشأة العلمانية .

المطلب الثالث: أسباب انتشار العلمانية في المجتمع

المطلب الرابع: كيف وصلت العلمانية إلى بلاد الإسلام .

المطلب الخامس: أهداف العلمانية .

المطلب السادس: صور العلمانية .

المطلب السابع: آثار العلمانية

المطلب الثامن: وسائل العلمانية .

المطلب التاسع: أقوال وحكم العلمانية حول العلمانية .

المطلب العاشر: العلمانية والإسلام في الفكر.

المطلب الحادي عشر: موقف الإسلام من العلمانية .

وفي نهاية البحث ذكرت الباحثة بعض النتائج التي توصلت إليها ، ثم قائمة للمراجع التي رجعت إليها أثناء البحث.

المطلب الأول: مفهوم العلمانية

أولا /العلمانية في اللغة:1

نسبة إلى العَلم بمعنى العالم وهو الخلاف الديني والكهنوتي ،وضبط العَلم بالفتح بمعنى العالم فيه نظر، فقد استند من قال به للقاموس المحيط ونقلوه "العَلمُ والعَالم ،الخلق كله، والعلم معطوف على العلامة، لأنه مبتدأ معطوف عليه، فكأنه قال: ومعلم الشيء كالعلامةِ والعَلمِ.2

ثانيا /العلمانية في الاصطلاح:

العلمانية هي مبدأ يقوم على فصل المؤسسات الدينية عن المؤسسات السياسية ، يترك الدين في مجال خاص، بينما تركز الدولة على إدارة الشؤون العامة بعيدا عن أي توجه ديني.

والعلمانية كما عرفتها دائرة المعارف البريطانية: هي حركة اجتماعية تهدف إلى صرف الناس وتوجيههم من الاهتمام بالآخرة إلى الاهتمام بهذه الدنيا وحدها.

وهي النظرية التي تقول: إن الأخلاق والتعليم يجب ألا يكونا مبنيين على أسس دينية،3وإنما بالعالم المحسوس المادي المقابل للعالم الغيبي الميتافيزيقي الذي ما قامت العلمانية إلا لتجاوزه .4

كما أن للعلمانية مفهومين :

1:العلمانية الجزئية : وهي المعبر عنها بفصل الدين عن الدولة أي فصل الدين عن عالم السياسة والاقتصاد، وبعض الجوانب الأخرى من الحياة العامة ، وهي تلتزم الصمت بشأن المجالات الأخرى من الحياة، ولا تنكر وجود مطلقات وكليات أخلاقية وإنسانية وربما دينية.

2:العلمانية الشاملة: وهي رؤية شاملة للعلم ذات بعد معرفي كلي ونهائي ، فهي ترى أن مركز الكون كامن من غير مفارق أو متجاوز له، وأن العالم بأسره مكون من مادة واحدة ليست لها قداسة ولا تحوي أية أسرار وفي حالة حركة دائمة لا غاية لها ولا هدف ولا تكترث بالخصوصيات أو التفرد أو المطلقات أو الثوابت 5.

المطلب الثاني :نشأة العلمانية:

منذ أن ظهر إلى الوجود ما يسمى المسيحية الرسمية في مجمع نيقيه عام (325م) والكنيسة تمارس الطغيان الديني والإرهابي في أبشع صوره، ففرضت بطغيانها هذا عقيدة التثليث قهراً، وحرمت ولعنت مخالفيها، بل سفكت دماء من ظفرت بهم من الموحدين، وأذاقتهم صنوف التعذيب وألوان النكال، ونصبت نفسها عن طريق المجامع المقدسة "إلاهاً" يحل ويحرم، ينسخ ويضيف، وليس لأحد حق الاعتراض، أو على الأقل حق إبداء الرأي، كائناً من كان، وإلا فالحرمان مصيره، واللعنة عقوبته لأنه كافر "مهرطق[6]، وفي ضل الظروف الدينية المتردية في الغرب نشأة العلمانية وترعرعت وكانت فرنسا أول دولة تقيم نظامها على أسس الفكر العلماني القائم على إبعاد الدين عن كافة مجالات الحياة، فالدين عندهم لم يكن يمثل وحي الله الخالص الذي أوحاه إلى نبيه عيسى عليه السلام ، وإنما تدخلت فيه أيدي التحريف والتزييف ، فبدلت

1 العلمانية جذورها وأصولها، د ، محمد علي البار ، دار النشر دار القلم دمشق ، الطبعة الأولى : 1429ه،2008 ص 45 .
2 المعجم الوسيط ، الكاتب: إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار دار النشر : دار الدعوة بتحقيق / مجمع اللغة العربية ج 2 ص 624
3 العلمانية وثمارها الخبيثة ، للشيخ : عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ، دار الوطن للنشر ط 1، 1411 هـ ، ص7
4 العلمانية المفهوم والمظاهر والأسباب ، باحو مصطفى ،دار جريدة السبيل ، ط1 :2011
5 العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة ، د عبد الوهاب المسيري ، دار الشروق ، القاهرة ، 1423هـ ، 2002م ، ص 1، 15
6 العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة ـ سفر بن عبد الرحمن الحولي ،دار الهجرة ،ج 1، 1433ص 128

وغيرت وأضافت وحذفت فكان من نتيجة ذلك أن تعارض الدين المبدل مع مصالح الناس ودنياهم ومعاملاتهم في الوقت نفسه الذي تعارض مع حقائق العلم الثابتة، ولم تكتف الكنيسة بما عملته أيدي قسيسيها ورهبانها من التحريف والتبديل حتى جعلت ذلك دينا يجب الالتزام به والتعبد به وحاكمت إليه العلماء والمكتشفين والمخترعين وعاقبتهم على اكتشافاتهم العلمية المناقضة للدين، ومن هنا بدأ الناس يبحثون عن مهرب لهم من سجن الكنيسة ومن طغيانها ولم يكن مخرجهم إلا الخروج عن ذلك الدين، الذي يحارب ويناصر المجرمين، وإبعاده عن كافة جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية والأخلاقية [7].

المطلب الثالث : أسباب انتشار العلمانية:

1:الاستعمار : أول بوادر العلمانية في العالم الإسلامي بدأت مع بدأ الحملة الاستعمارية وإرهاصاتها الأولى في القرن 19م ، وكان السبب لانتقال العلمنة إلى العالم الإسلامي المسيحين ، فقد اكتسحت العلمانية الغرب على كافة الأصعدة ،مما أدى لفرض نموذجه الغربي بقوة الحديد والنار وفرض قوانينه ونظمه على الدول المستعمرة وإشاعة القيم الغربية ، فشجع تبرج النساء والاختلاط وحارب التعليم الإسلامي ، وسن القوانين المخالفة للشريعة الإسلامية، وفرض دساتير، ومسح مناهج التعليم الإسلامي ،وضيق على ما بقى منه من دروس دينية ، وفرض لغته في التعليم والمراسلات ، فنشأ جيل مقطوع الصلة بتراثه وحضارته، معجب بالغرب وحضارته ،ولم يخرج الاستعمار من البلاد الإسلامية حتى خلف وراءه جيشا من العلمانيين الذين دربهم وصنعهم على عينه ، وكانت العلمانية قد تسللت إلى تركيا قبل منتصف القرن التاسع عشر، وجاءت مغلفة بالرغبة في الإصلاح ونقل البلاد إلى الحضارة الحديثة وتطوير مرافق الدولة بطريقة تستجيب لمتطلبات العصر، وكانت القوانين تذكر أن دين الدولة هو الإسلام ، وأن كل ما تريده الدولة هو الخروج من حالة التخلف والفوضى التي تعانيها من الضعف العسكري والسياسي والاجتماعي إلى القوة والوقوف في وجه الأطماع الخارجية والخطر المحذق بها. [8]

2: **الصحافة الموالية للاستعمار**: كان للصحف الموالية للاستعمار دور كبير في ترتيب الشعب على الطريقة التي أرادها المستعمر إذ كانت تعمل ذاتيا على إقناع الناس بضرورة احترام المحتلين لما نالت البلاد بزعمهم من خير على أيديهم فطالبوا بالارتباط بالحياة الأوروبية وضرورة تعليم الأبناء على يد الأساتذة الأوروبيين [9]

3:**إنحراف الأمة الإسلامية**: إن السمة البارزة في تأخر الأمة الإسلامية يعود بسبب الانحراف عن فهم الإسلام وانحسار مفاهيمه التصورية، في معان ضيقة ومدلولات محدودة ، فانحراف الأمة بدأ من تصرفات الحكام المسلمون غير أن نقص الوعي لهذه العروة لم يظهر إلا في العصور الحديثة حتى بلغ المسلمون قرارة الضعف وغاية التدهور، وكان الإسلام أعمق في النفوس من أن يستبدل به أي منهج آخر، غير أن الحال في العصر الحديث قد انعكس تماما فلم يبق من الإسلام إلا تلك التصورات، ولهذا عوقبت الأمة الإسلامية على انحرافها العملي والسلوكي بانحراف أشد منه في العقيدة ،وكانت الجاهلية الأوروبية تتولى قيادة الفكر البشري وتوجه الحضارة الإنسانية ، ونتيجة لهذا تسربت العلمانية إلى العالم الإسلامي .

المطلب :الرابع /كيف وصلت العلمانية إلى بلاد الإسلام ؟

إن للأمة الإسلامية خصائصها وكيانها الحضاري الذي يميزها عن غيرها، والتاريخ العريق الذي يحمل أروع صفحات العزة والمجد والقوة والسيادة والقيادة، ولازالت المبادئ والأصول التي صنعت هذا التاريخ موجودة إلى الآن.

ولقد عاش العالم الإسلامي ما يقرب من ثلاثة عشر قرنا، ملتزما بمبدأ واحد ومنهج واحد لا يحتكم إلا إليه ولا يعول إلا عليه، ولا يستفتي في شئون حياته وما بعد حياته غيره، ولا يفكر في حل مشكلاته إلا على أساسه وبالاستمداد منه، ذلك المبدأ وهذا النظام هو الإسلام الذي ارتضته هذه الأمة وارتضاه لها رب

7 كتاب ،العلمانية وثمارها الخبيثة ،محمد شاكر الشريف ، ص 4.
8 العلمانية :سفر بن عبد الرحمن الحولي ،دار الهجر ص 507
9 العلمانية المفهوم والمظاهر والأسباب ، للكاتب: باحو مصطفى، الطبعة الأولى ، 1432 ، 2011 ، ص87

العالمين وأتم بها عليها نعمته قال تعالى: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**[ع] 10

كانت هذه الأمة توقن أن هذا المبدأ الذي اعتنقته وذاك النظام الذي اتبعته هو سر قوتها وينبوع سعادتها، وصانع حضارتها وأمجادها، وأن كل نصر أحرزته وكل خير أدركته إنما هو بسبب الإستمساك بعراه والاهتداء بهديه، وأن كل ضرر أصابها وكل ذل ركبها إنما هو بسبب التفريط في هذا المبدأ والبعد عن تعاليمه ، وترك هذا النظام ورفض السير تحت لوائه.

لم يفكر حاكم من الحكام طوال هذه القرون، أن يرفض الالتزام بمبدأ الإسلام والاحتكام إلى شرعه، وإن بلغ في الاستبداد والطغيان ما بلغ، ولم يخطر ببال شعب من الشعوب المسلمة أن يحكمه يوما ما نظاما غير نظام الإسلام، أو تسود فيه فكرة غير فكرة الإسلام.

فقد كان الاعتزاز بهذا المنهج جزء من عقيدة كل فرد مسلم كان يفخر به ويزهى ويعتقد أنه وحده هو الحل الفذ والناجح لمشكلات الحياة؛ لأنه حل وضعه الله لعباده، ورضيه لهم.

وكان هذا الاعتقاد هو السائد في العالم الإسلامي حتى كان هذا القرن الأخير والذي قبله حيث جدت أحداث ووقعت أمور ، وتغيرت أوضاع أحدثت خللا في موازين القوى في العالم ليس لصالح المسلمين، وكان من أسبابه أن أهمل المسلمون الأخذ بأسباب القوة المادية والفكرية، وركنوا إلى السكون والجمود ،وقبلوا المفاهيم الوافدة المغلوطة وانفصلوا حضاريا على عصور مجدهم، وعاشوا في ظلال التخلف والانحطاط والجمود والركود، تخلف في العلم وجمود في التفكير وركود في الفقه والتشريع وقصور في التربية والتوجيه وفساد في الإدارة ونظم الحكم، وانحطاط في التجارة والصناعة، وتأخر الإنتاج والزراعة، وفوجئ المسلمون في القرن الثان عشر الميلادي، بأنهم آخر السلم الحضاري وبأن عصر الرمح قد ولى إلى الأبد وحل مكانه عصر المدفع والقنبلة ،وأخذ المسلمون موقع الدفاع بعد أن كانوا سادة العالم وقادة الأرض ينصرون بالرعب، وأخذوا يبحثون عن حل ينقدهم من هذا التخلف الحضاري وتطلعوا إلى أوروبا حيث النهضة الشامخة والتقدم الحضاري الهائل وتمنى الكثير الوصول إلى أوروبا والأخذ عنها أسس هذا التقدم وهذه الحضارة .11

***ومن أسباب تمكن** العلمانية **من الأمة:**

أ:**الركود العلمي العام** :الذي هيمن على الحياة الإسلامية في عصر كانت فيه أوروبا قد نفضت غبار الماضي وحثث الخطى على طريق العلم والاكتشاف .

ب:**الضعف المادي والمعنوي**: الذي جعل البلاد الإسلامية لقمة سائغة للكفار ، ولقد كانت هزيمة العثمانيين وتقهقر المماليك السريع مؤشران واضحان على الركود العلمي والضعف المادي والمعنوي ،تفوق الكفار علميا وعسكريا ، والحقد الصليبي الأعمى الذي بث سراياه .

3:**التخلف والتفكك المجتمعي العام**: عاشت الإمبراطورية العثمانية حالة من الضعف والتدهور العام حتى لقبت بالرجل المريض فسهل على الغرب تفكيكها وتقسيمها وفرض شروطه عليها ، وكانت العلمانية هي الشرط الأكبر الذي سعت إلى زرعه وإنباته داخل المنطقة ، وركون الجميع إلى عقيدة تواكليه انهزامية خرافية ، سهلت كل اختراق خارجي للصف الإسلامي لضعف مناعته وانهيار مقوماته الممانعة ، وانهيار الجانب العلمي المتمثل في علماء الشريعة.

4:**علماء السوء** :يمثل علماء السوء أحد أهم الركائز التي اتكأ عليها المشروع العلماني لإحداث اختراق نوعي من داخل الصف ولهذا حرص المستعمر على إرسال بعثات علمية للدراسة وكان الهدف من ورائها

---

10 سورة المائدة :الآية 3

11 أثر الفكر العلماني في المجتمع الإسلامي ، أ.د محمد رشاد عبد العزيز ، مكتبة عباد الرحمن ، مصر ، الطبعة : الثانية ،1431هـ/2010. ص 10،12.

إعداد طبقة من العلماء المثقفين لخدمة المشروع الإمبريالي، فكانت للبعثات العلمية إلى أوروبا أهداف غير بريئة شكلت عناصر احتراف متقدمة وخلفت فجوات داخل بنيان الدولة والمجتمع العلماني[12].

5:**الماسونية والتنصير**: نشر الغرب الماسونية في بلاد الإسلام في القرن 19 في مصر وانخرط فيها كثير من المسلمين بحسن نية وعدم إدراك لأهدافها، من أشهرهم جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده ، ثم انفصلا عنها . [13]

المطلب الخامس : أهداف العلماء :

إن هدف الأوروبيين من الدعوة إلى العلمانية والإلحاح عليها والإستماتة في علمنة الحياة في العالم الإسلامي، هو أن يصبح هذا العالم تابعا للغرب، يسير في دائرة نفوده، ويتحرك في ركابه ويدور في محوره.

فالغرب له مصالح اقتصادية عديدة واستثمارات مالية كبيرة في البلاد الإسلامية في آسيا وأفريقيا ، ومن شأن قبول هذه البلاد العلمانية أن يسهل للغرب طريق الحركة في سبيل الاستغلال الاقتصادي سواء أكان من مصادر الثروة أو من دائرة الطاقة البشرية. من الثروة الأرضية والمعدنية ، وطاقة المسلمين في الخصوبة الجنسية، ويسر الارتباط بينهم على الإيمان بالله . [14]

المطلب السادس :صور العلمانية:

1:**الصورة الأولى**: العلمانية الملحدة: وهي التي تنكر الدين كله: وتنكر وجود الله الخالق البارئ المصور، ولا تعترف بشيء من ذلك ، بل وتحارب وتعادي من يدعو إلى الإيمان بالله، وهذه العلمانية على فجورها، إلا أن الحكم بكفرها أمر ظاهر ميسور لكافة المسلمين ، فلا ينطلي أمرها على المسلمين، ولا يُقبل عليها من المسلمين إلا رجل يريد أن يفارق دينه ، وخطر هذه الصورة من العلمانية من حيث التلبيس على عوام المسلمين خطر ضعيف، وإن كان لها خطر عظيم من حيث محاربة الدين، ومعاداة المؤمنين وحربهم وإيذائهم بالتعذيب، أو السجن أو القتل . [15]

2:**الصورة الثانية** : العلمانية غير الملحدة: وهي علمانية لا تنكر وجود الله ، وتؤمن به إيمانًا نظريًا : لكنها تنكر تدخل الدين في شؤون الدنيا، وتنادي بعزل الدين عن الدنيا ، وهذه الصورة أشد خطرًا من الصورة السابقة، من حيث الإضلال والتلبيس على عوام المسلمين ، فعدم إنكارها لوجود الله ، وعدم ظهور محاربتها للتدين يغطي على أكثر عوام المسلمين حقيقة هذه الدعوة الكفرية، فلا يتبينون ما فيها من الكفر لقلة علمهم ومعرفتهم الصحيحة بالدين، ولذلك تجد أكثر الأنظمة الحاكمة اليوم في بلاد المسلمين أنظمة علمانية ، والكثرة الكاثرة والجمهور الأعظم من المسلمين لا يعرفون حقيقة ذلك .

ومثل هذه الأنظمة العلمانية اليوم، تحارب الدين، وتحارب الدعاة إلى الله، وهي آمنة مطمئنة أن يصفها أحد بالكفر والمروق من الدين؛ لأنها لم تظهر بالصورة الأولى، وما ذلك إلا لجهل كثير من المسلمين.

والعلمانيون في العالم العربي والإسلامي كثيرون، منهم كثير من الكتاب والأدباء والصحفيين، ومنهم كثير ممن يسمونهم بالمفكرين، ومنهم أساتذة في الجامعات، ومنهم جمهرة غفيرة منتشرة في وسائل الإعلام المختلفة، وتسيطر عليها.
وكل هذه الطبقات تتعاون فيما بينها، وتستغل أقصى ما لديها من إمكانيات لنشر العلمانية بين الناس ، حتى غدت العلمانية متفشية في كل جوانب حياة المسلمين.

---

12 العلمانية :سفر بن عبد الرحمن الحولي ،دار الهجر ص 508
13 كتاب : العلمانية المفهوم والمظاهر والأسباب ، للكاتب : باحو مصطفى، الطبعة الأولى، 1432 ، 2011 ، ص87 ،88
14 أثر الفكر العلماني في المجتمع الإسلامي ، أ.د محمد رشاد عبد العزيز ، مكتبة عباد الرحمن ، مصر ، الطبعة : الثانية ،1431هـ/2010. ص 75.
15 العلمانية وثمارها الخبيثة : محمد شاكر الشريف / دار الوطن الرياض ط 1 ، 1411 ، ص 8

المطلب السابع: آثار العلمانية في العام الإسلامي :

وقد كان لتسرب العلمانية إلى المجتمع الإسلامي أسوأ الأثر على المسلمين في دينهم ودنياهم منها:

1: رفض الحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى، وإقصاء الشريعة عن كافة مجالات الحياة ، والاستعاضة عن الوحي الإلهي المنزل على سيد البشر محمد صل الله عليه وسلم ، بالقوانين الوضعية التي اقتبسوها عن الكفار والمحاربين لله والرسول صل الله عليه وسلم، واعتبار أن الدعوة للعودة إلى الحكم بما أنزل الله وهجر القوانين الوضعية، تخلفا ورجعية عن التقدم والحضارة، وسببا في السخرية من أصحاب هذه الدعوة واحتقارهم، وإبعادهم عن تولي الوظائف التي تستلزم الاحتكاك بالشباب حتى لا يؤثر فيهم.

2: تحريف التاريخ الإسلامي وتزييفه، وتصوير العصور الذهبية لحركة الفتوحات الإسلامية ، على أنها عصور همجية تسودها الفوضى، والمطامع الشخصية .[16]

3: إفساد التعليم وجعله خادما لنشر الفكر العلماني وذلك عن طريق :

أ: بث الأفكار العلمانية في ثنايا المواد الدراسية بالنسبة للتلاميذ، والطلاب في مختلف مراحل التعليم وقتل روح الابتكار لدى التلاميذ عن طريق الحفظ والتلقين.[17]

ب: قتل روح الانتماء إلى الأمة عن طريق إقصاء التعليم الديني بتقليص الفترة الزمنية المتاحة للمادة الدينية إلى أقصى حد ممكن.

جـ: منع تدريس نصوص معينة لأنها واضحة صريحة في كشف باطلهم.

د: تحريف النصوص الشرعية عن طريق تقديم شروح مقتضبة ومبتورة لها، بحيث تبدو وكأنها تؤيد الفكر العلماني ، أو على الأقل أنها لا تعارضه.

هـ: إبعاد الأساتذة المتمسكين بدينهم عن التدريس، ومنعهم من الاختلاط بالطلاب، وذلك عن طريق تحويلهم إلى وظائف إدارية أو عن طريق إحالتهم إلى المعاش .

و: جعل مادة الدين مادة هامشية ؛حيث يكون موضوعها في آخر اليوم الدراسي ، وهي في الوقت نفسه لا تؤثر في تقديرات الطلاب .

4:إذابة الفوارق بين حملة الرسالة الصحيحة، وهم المسلمون، وبين أهل التحريف والتبديل والإلحاد، وصهر الجميع في إطار واحد، وجعلهم جميعا بمنزلة واحدة من حيث الظاهر، وإن كان في الحقيقة يتم تفضيل أهل الكفر والإلحاد والفسوق والعصيان على أهل التوحيد والطاعة والإيمان، فالمسلم والنصراني واليهودي والشيوعي، في ظل هذا الفكر بمنزلة واحدة يتساوون أمام القانون.

5: نشر الإباحية والفوضى الأخلاقية، وتهديم بنيان الأسرة باعتبارها النواة الأولى في البنية الاجتماعي

6: محاربة الدعوة الإسلامية عن طريق:
أ:تضييق الخناق على نشر الكتاب الإسلامي، مع إفساح المجال للكتب المنحرفة التي تشكك في العقيدة الإسلامية والشريعة الإسلامية .
ب: إفساح المجال لوسائل الإعلام المختلفة للعلمانيين المنحرفين لمخاطبة أكبر عدد من الناس لنشر الفكر الضال المنحرف، ولتحريف معاني النصوص الشرعية، مع إغلاق وسائل الإعلام في وجه العلماء المسلمين الذين يبصرون الناس بحقيقة الدين.

16العلمانية وموقف الإسلام منها، حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، العدد 115 - السنة 34 -1422 هـ ،الطبعة 1 ، ج1 : ص387
17 العلمانية وثمارها الخبيثة، عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين دار الوطن ط1/ 1411 ص 21

7: مطاردة الدعاة إلى الله ومحاربتهم وإلصاق التهم الباطلة بهم، ونعتهم بالأوصاف الذميمة وتصويرهم على أنهم جماعة متخلفة فكريا متحجرة عقليا ،وإنهم رجعيون، يحاربون كل مخترعات العلم الحديث النافعة، وأنهم متطرفون متعصبون لا يفقهون حقيقة الأمور، بل يتمسكون بالقشور ويدعون الأصول[18]

8: التخلص من المسلمين الذين لا يهادنون العلمانية: وذلك عن طريق النفي أو السجن أو القتل.

9 : إنكار فريضة الجهاد في سبيل الله ومهاجمتها، واعتبارها نوعا من أنواع الهمجية وقطع الطريق، وذلك لأن الجهاد في سبيل الله معناه القتال لتكون كلمة الله هي العليا ،وحتى لا يكون في الأرض سلطان له القوة والغلبة والحكم إلا سلطان الإسلام ،فالعلمانية عزلوا الدين عن التدخل في شؤون الدنيا ، وجعلوا الدين علاقة خاصة بين الإنسان وما يعبد، بحيث لا يكون لهذه العبادة تأثير على أقواله وأفعاله وسلوكه خارج مكان العبادة،والقتال المشروع عند العلمانيين هو القتال للدفاع عن المال والأرض، أما الدفاع عن الدين والعمل على نشره والقتال في سبيله فهذا عمل من أعمال العدوان والهمجية التي تأبها الإنسانية المتمدنة. [19]

10: الدعوة إلى القومية الوطنية، وهي دعوة تعمل على تجميع الناس تحت جامع وهمي من الجنس أو اللغة أو المكان أو المصالح على ألا يكون الدين عاملا من عوامل التجميع ، بل الدين من منظار هذه الدعوة يعد عاملا من أكبر عوامل التفرق والشقاق.[20]

المطلب الثامن : وسائل انتشار العلمانية:

1- إغراء بعض ذوي النفوس الضعيفة بمغريات الدنيا من المال والمناصب، أو النساء لكي يرددوا دعاوى العلمانية على مسامع الناس..
2- القيام بتربية بعض الناس في محاضن العلمانية في البلاد الغربية، وإعطائهم ألقابًا علمية مثل درجة الدكتوراه، ثم رجوعهم بعد ذلك ليكونوا أساتذة في الجامعات.
3- تجزئة الدين والإكثار من الكلام والحديث والكتابة عن بعض القضايا الفرعية.
4- تصوير العلماء وطلاب العلم والدعاة إلى الله في كثير من وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية على أنهم طبقة منحرفة خلقيًا، وأنهم طلاب دنيا من مال ومناصب ونساء حتى لا يستمع الناس إليهم
5- الحديث بكثرة عن المسائل الخلافية ، واختلاف العلماء وتضخيم ذلك الأمر، حتى يخيل للناس أن الدين كله اختلافات وأنه لا اتفاق على شيء حتى بين العلماء بالدين، مما يوقع في النفس أن الدين لا شيء فيه يقيني مجزوم به ، وإلا لما وقع هذا الخلاف
6- إنشاء المدارس والجامعات والمراكز الثقافية الأجنبية، والتي تكون خاضعة - في حقيقة الأمر - لإشراف الدول العلمانية.
7- الاتكاء على بعض القواعد الشرعية والمنضبطة بقواعد وضوابط الشريعة . [21]

المطلب التاسع :أقوال وحُكم العلماء حول العلمانية :

*قال محمد عمارة " كما ابتلي تراثنا القديم بآفة تقليد الكهانة القديم "،ابتلي عصرنا الحديث بآفة تقليد "العلمانية الأوروبية " وغفل الفريقان "القائلون أن دين الإسلام هو دين خالص ، والقائلون أن للإسلام نهج متميز ،يرفض "الكهانة ووحدة الدين والدولة "، " والرسالة والسياسة "، " والسلطة الدينية "، والدولة الدينية "، "والحكم بالحق الإلهي"، ويرفض نقيض هذه الكهانة ، "العلمانية" التي تفصل الدين عن الدولة، وتدع مالقيصر لقيصر ومالله لله."

*وقال أيضا " أن النهج الإسلامي يتميز بالوسطية ، التي لا تعني رفض النقيضين ، لكي تقف بينهما على مسافة متساوية بينهما وبين كل منهما ، كما هو شأن" الوسطية الأرسطية" فهي وسطية "العدل "بين ظلمين " والحق" بين الباطلين ،"والاعتدال "بين التطرفين ، والتي تجمع بين الرسالة والسياسة وبين الدين والدولة،

18 العلمانية وثمارها الخبيثة، عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ص 23
19 العلمانية وموقف الإسلام منها ،حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي ، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ،العدد 115 - السنة 34 -1422 هـ ،عدد الأجزاء: 1 ، ج1 : ص393
20 العلمانية وثمارها الخبيثة، عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين دار الوطن ط1/ 1411 ص 15،27

دون أن تبلغ هذه العلاقة حد الاندماج والوحدة ، كما في الكهانة والدولة الدينية ، كما هو الحال في العلمانية، وقال "هي إذن الوسطية التي تدعو إلى "الدولة الإسلامية "، "والسياسة الإسلامية" في الوقت الذي ترفض فيه الدولة الدينية رفضها للعلمانية.[22]

***يقول الإمام الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال:**" إن هناك من بين المفكرين أو الفلاسفة الإسلاميين من يميل إلى هذا التوجه الدنيوي في الحياة، بحيث يريد أن يعتمد في أوضاعه وممارساته الحياتية على التجارب العقلية، والتجارب العلمية ، ويعتقد أن الأديان جاءت ليخاطب بها العوام ومن في حكمهم بهدف ضبط أخلاقياتهم ومنعهم من التهارش، والإعتداءات، وأن العقلاء والمفكرين والفلاسفة، بعلمهم وفكرهم وقوة ضبطهم لأخلاقياتهم في مأمن من الانجراف وراء الحيوانية، والأعمال السبعية التي يدفع إليها الغضب أو النفوس الأمارة بالشر ، وأنهم في سبيل ذلك لهم أن يشربوا الخمور تداويا لا تلهيا ـ وأن يستمعوا لما تميل إليه نفوسهم من الموسيقى وغيرها مما يجدون فيه راحة نفسية ـ أو يوفر لهم متعة بدنية." [23]

***الإمام عبدالعزيز بن باز رحمه الله:** والعلمانيون الذين ينبِذون الإسلام وراء الظهر ويريدون غير الإسلام يكون كفرهم وشرهم أكثر من اليهود والنصارى.

***قال الشيخ ابن جبرين رحمه الله:** العلمانية مذهب جديد، وحركة فاسدة ، وقد دخل في هذا الوصف كل من عاب شيئًا من تعاليم الإسلام قولاً أو فعلاً، فمن حكَّم القوانين، وألغى الأحكام الشرعية فهو علماني، ومن أباح المحرمات -كالزنا، والخمور، والأغاني، والمعاملات الربوية، واعتقد أن منعها ضرر على الناس، وتحجر لشيء فيه مصلحة نفسية فهو علماني، ومن منع أو أنكر إقامة الحدود ـ كقتل القاتل، ورجم أو جلد الزاني والشارب، أو قطع السارق أو المحارب، وادَّعى أن إقامتها تنافي المرونة، وأن فيها بشاعة وشناعة ـ فقد دخل في العلمانية.[24].

المطلب العاشر: العلمانية والإسلام في الفكر:

إن الإنسان في الإسلام هو الخليفة عن الله في الأرض، والذي يعمر الدنيا كمعبر للآخرة التي هي خير وأبقى، والسياسة في الإسلام لاتقف عند استصلاح الخلق في الدنيا ،فالإنسان في ظل مبادئ الإسلام لا يرتفع إلى مستوى الألوهية والقداسة كما لدى الحضارة الغربية، و لا ينزل مستوى الحيوان في السلوك والتعامل، ولا يعصم من الخطأ في الحكم والرأي والسلوك، وكما يصيب يخطئ، فالوظيفة التي يتقلبها لا تغير من خصائص طبيعته البشرية، ومنطلق الخلاف بين مضمون السياسة في الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية ، يبدأ حول تصور كل حضارة للإنسان أنه خليفة الله على الأرض فتكون دنياه معبرا للآخرة التي هي خير وأبقى ، فيسود عمران الدنيا بشريعة الدين، قياما بتكاليف عقد وعهد الاستخلاف، على النحو الذي يجعل هذه السياسة سياسة شرعية ،أم إن هذا الإنسان هو سيد هذا الكون، الذي تقف معارفه وعلومه عند مظاهر الحياة الدنيا، و الغاية من سياسته للعمران تحقيق المقاصد الدنيوية ولأشيء ورائها، حتى ليفصل الدين عن العمران كله، وليس فقط عن الدولة كسلطة تنفيذية، كما أن نظرة الإسلام إلى السياسة تختلف عن نظرة العلمانية التي تقوم على التنافس على السلطة بين مجموعتين مختلفتين في الاعتبار فالإسلام يدعوا إلى التشاور والحوار ومبدأ التنافس والخصومة غير قائم في الإسلام [25]و من أفكار العلمانية في الحضارة الغربية فصل الدين لاعن الدولة وحدها كسلطة تنفيذية، وإنما فصلا له واستبعادا لمعاييره من كل شئون العمران البشري، المعرفية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والأخلاقية والفلسفية، فإنسانها دنيوي دو مقاصد دنيوية تحكم سياسته للعمران ،فالإنسان دنيوي، والحضارة دنيوية علمانية والسياسة فيها

22 ينظر الرسول السياسي :أ.د محمد عماره، دار النشر ، الأزهر ، ص24، 25

23 ينظر المنقذ من الضلال والمفصح للأحوال : زين الدين أبي حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي ، دار المنهاج ، الطبعة الأولى :2015.ص56

24 موقع الألوكة ،الفتوى رقم 19351 بعضوية الشيخ بكر أبو زيد والشيخ الفوزان والشيخ عبدالله بن غديان والشيخ عبدالعزيز آل الشيخ والإمام ابن باز

25 العلمانية والإسلام بين الفكر والتطبيق ، أ ،د ،محمد البهي ، أ، د، إبراهيم الهدهد ، مجلة الأزهر 1440.

هي فن الممكن الدنيوي من الواقع الدنيوي ،دونما علاقة بين الدنيا والآخرة ،ولا علاقة بين تدبير المعاش وسياسة العمران وبين الاستقامة الدينية ، .26

المطلب: الحادي عشر / موقف الإسلام من العلمانية:

العلمانية تعني فصل الدين عن الدولة وجعل الحياة خاضعة لأهواء البشر وقوانين وأخطاء البشر وهي بذلك أفسدت حياة الغرب كله ولم يجن منها سوى أمراض مدمرة من الشذوذ والهوس العقلي، والتوتر العصبي، والمرض النفسي والضياع الاجتماعي والتدهور الأخلاقي.

وهذه العلمانية بكل صورها وفلسفاتها وفسادها ومفاسدها يرفضها الإسلام رفضا قاطعا ، فإذا كانت العلمانية تبعد الدين عن الحكم فإن الإسلام ماجاء إلا من أجل الحكم ،ذلك لأن الإسلام ليس نظرية هندسية يحسب المرء منها أن يفهم صحتها ويذكر أدلتها، أو فلسفة، عقلية يتسلى الإنسان بمطالعتها ، ويدرسها إذا شاء لبعض عشاقها، بل هو منهاج استوعب كل التعاليم الروحية والعملية والعلمية وقدم للناس قواعد بينة للإصلاح العام تمس من قريب شئون الفرد والمجتمع والدولة والأمة.

فالإسلام: هو تشريع رباني كامل قد جاء بمبادئ أزكى وأطهر وأنقى من المبادئ التي تمخضت عنها هاتان الثورتان، وسبل الإصلاح التي شرعها يجب أن تحفر مجاريها العميقة في حياة الإنسان وتاريخ الدنيا بالأسلوب نفسه الذي يتجه إليه دعاة الحق والخير في كل زمان ومكان، وهو ما حدث مع الرسول صل الله عليه وسلم.

فقد بدأ هاديا ومبشرا ونذيرا وانتهى قاضيا وقائدا وحاكما بعدما تحولت رسالته من طور الدعوة التي تطارد وتضطهد إلى طور الدولة التي تأخذ لربها ونفسها ماتريد.

والحكومة التي أقامها الإسلام حكومة فكرة معينة ومبادئ معينة وهي في نظر نفسها وعند الناس ممثلة هذه الفكرة وحاملة لوائها ، وهي إذا تطلب التمكين في الأرض والإستيلاء على الحكم إنما تقصد إلى تحقيق مراميها ،قال تعالى: الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ الحج 41

والدولة في الإسلام إنما تنهض على احتضان مبادئ الإسلام والعمل بها والدفاع عنها والدعوة إليها .

والهدف الأول لوجودها، تقديس عاطفة التدين واحترام حقوق الله وجعل كلمة الله هي العليا، والحفاظ على كرامة الإنسان وسعادته وحريته الكاملة ، وقد قام النبي صل الله عليه وسلم بمهام رئيس الدولة على أساس واضح ، وكذلك مضى على سنته الخلفاء الراشدون.

إن التعاون لابد منه بين الدين والحكومة أو بين الدين والسياسة فالإسلام في جوهره أكثر من مجرد إيمان دين ، إنه نظام حياة ، يشمل جميع المؤسسات الاجتماعية الدينية منها والزمنية.

إن الإسلام نظام كامل يدعو إلى حكومة تلتقي فيها الحياة الروحية بالحياة الدنيوية، وبهذا المعنى فالإسلام نظام روحي ونظام ديني، كل منهما متصل بالآخر فلا مجال للفصل بينهما.[27]

<u>وخلاصة القول</u> :

إن هذا الفكر العلماني الذي يدعوا إلى فصل" الدين عن الدولة" لا يمكن تطبيقه في المجتمعات الإسلامية، لأن أحكام الإسلام وعقائده وعباداته ومعاملاته وأخلاقه متداخلة، ومتشابكة بل هي كل لا يتجزأ وإذا كانت العقيدة أساس الإسلام فإن العبادات والمعاملات خادمة لهذا الأصل وراعية له وحافظة له، ويستحيل أن تحفظ العقائد في ظل مجتمع علماني ، فالعقيدة والعبادة والمعاملة متداخلة متشابكة يصعب فصلها ،والعلمانية

26 كتاب : الإسلام والسياسة والرد على الشبهات د محمد عمارة ص36، 37
27 الإسلام والخلافة في العصر الحديث ، د. ضياء الدين الريس " ص 261"

ليس لهامكان في وجود الإنسان مع الإسلام فأما أن يوجد الإسلام ولاعلمانية، أو توجد العلمانية ولا إسلام 28.

الخاتمة :

وبعد الخوض في هذا البحث توصلت الباحثة إلى بعض النتائج والتوصيات:

1. وجود جميع آثار العلمانية أو أغلبها في بلاد المسلمين .
2. كثرة الآثار التي تركتها العلمانية في المجتمع المسلم وتنوع صورها .
3. خدمة بعض المسلمين للفكر العلماني بترويجهم لأفكارها عبر الوسائل المختلفة .
4. يعتبر التوحيد هو أعظم حقيقة في التصور الإسلامي وهو أكبر نقيض للعلمانية .

أهم التوصيات:

1. إعداد دورات في مجال الدعوة هدفها، تأهيل متحدثين للوعظ والإرشاد علميا وسلوكيا وثقافيا حول الدين، وذلك من خلال إعطائهم منهج حول شخصية النبي صل الله عليه وسلم، لعرض الإسلام بصورته الصحيحة، بطريقة واضحة محببة لكي يسهل الاقتناع بها وتطبيقها، مع التأكيد على حصر الخطاب الديني في وسائل الإعلام على هؤلاء فقط .

2. إعداد مناهج دراسية للتعريف بالتوحيد والعقيدة الصحيحة حق معرفته والتأكيد عليه في جميع مراحل التعليم الابتدائي والأساسي .

3:تأسيس قنوات دعوية هدفها الدعوة الدين الإسلامي وبيان حقيقة هذه الفرق الغربية وأهدافهم والسعي لترسيخ العقيدة الصحيحة القائمة على توحيد الله سبحانه وتعالى من خلال برامج تعرض دروس ومحاضرات حول العقيدة بشكل مبسط يستفيد منه العوام من المسلمين.

4:إعداد كتاب وباحثين للكتابة حول العلمانية وفكرهم لفضح حقيقة أهدافهم ومعتقداتهم الباطلة .

المصادر والمرجع :

[1] العلمانية جذورها وأصولها ، د ، محمد علي البار ، دار القلم دمشق ، الطبعة الأولى : 1429ه،2008 .

[2] المعجم الوسيط ، الكاتب: إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار: دار الدعوة / مجمع اللغة العربية ج 2 .

[3] العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة ، د عبد الوهاب المسيري ، دار الشروق ، القاهرة ، 1423هـ ، 2002م .

[4] العلمانية المفهوم والمظاهر والأسباب ، للكاتب : باحو مصطفى ، الطبعة الأولى ، 1432 ، 2011 .

[5] العلمانية :نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة ، سفر بن عبد الرحمن الحوالي 507

[6] العلمانية وثمارها الخبيثة ، عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ، دار الوطن ،الطبعة1,1411.

[7] آثار العلمانية على العالم الإسلامي ، نوره محمد عبد الله العويشر،1331/1430ه

[8] أثر الفكر العلماني في المجتمع الإسلامي ، أ.د محمد رشاد عبد العزيز ، مكتبة عباد الرحمن ، مصر ، الطبعة : الثانية ،1431هـ/2010.

[9] العلمانية وموقف الإسلام منها ،حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي ،الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ،العدد 115 - السنة 34 -1422 هـ ، الطبعة 1 ، الجزء1 .

[10] العلمانية والإسلام بين الفكر والتطبيق ، أ ،د ،محمد البهي ، أ، د، إبراهيم الهدهد ، مجلة الأزهر 1440.

[11] الرسول السياسي :أ.د محمد عماره، دار النشر مجلة الأزهر .

[12] موقع الألوكة ،الفتوى رقم 19351 بعضوية الشيخ بكر أبو زيد والشيخ الفوزان والشيخ عبدالله بن غديان والشيخ عبدالعزيز آل الشيخ والإمام ابن باز.

[28] العلمانية المفهوم والمظاهر والأسباب ، باحو مصطفى ، جريدة السبيل ، الطبعة 1، 2011.

[13] المنقذ من الضلال والمفصح للأحوال : زين الدين أبي حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي ، دار المنهاج ، الطبعة الأولى :2015.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.